

# مسلم 8701 إن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين -

## للشيخ مصطفى العدوي - تاريخ 02 11 01

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعى بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله في كتاب اللباس والزينة من صحيحه تحت باب التحريم تصوير صورة الحيوان حدثني اسحاق ابن ابراهيم ما اخبرنا جرير عن سهيل ابن ابي صالح عن سعيد بن يسار ابي الحباب مولى بني النجار عن زيد بن خالد الجهني عن ابي طلحة الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تماثيل قال فأتيت عائشة فقلت ان هذا يخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تماثيل هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك قالت لا ولكن ساعدتكم ما رأيته فعل رأيته خرج في غزاته فاخذت نمطا الستارة فسترته على الباب فلما قدم فرأى النمط عرفت الكراهية في وجهه فجذبه حتى هتك خطاه واتلف الصورة فسترته على الباب فلما قدم فرأى النمط عرفتم الكراهية في وجهي فجذبه حتى هتكه او قطعه وقال ان الله لم يأمرنا ان نكسو الحجارة والطين يعني ليس التخطيط من اجل الصورة اذا انما التغطية من اجل الحجارة والطين على مفهومه. نجل كسوة الحجارة والطين قالت فقطعنا منه سادتين وحشوتهما ليفا فلم يعد ذلك علي وحجة لمن قال ان التصاوير الممتهنة لا بأس بها قال حدثني زهير بن حرب حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن داوود عن عذرة عن حميد بن عبد الرحمن عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان لنا ستر فيه تمثال طائر. وكان الداخل اذا دخل استقبله فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حولي هذا فاني كلما دخلت فرأيتك ذكرت الدنيا قالت وكانت لنا قطيفة كنا نقول علمها حرير وكنا نلبسها في زيادة فلم يأمرنا رسول الله بقطعه هذه الطريقة تختلف اني كلما رأيته دخلت كلما دخلت فرأيتك ذكرت الدنيا شيئا ما في الرواية الاولى انه قطعه عليه الصلاة والسلام فليحرر هذا اللفظ تقطيعه هل حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو قريب قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت على بابي الدرنوكا الدرنوك الستر فيه الخيل ذوات الاجنحة امرني فنزعته ايضا في رواية قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا متمسترا بقران اي متخذه ستر في صورة فتلون وجهه ثم تناول الستر فهتك ثم قال ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله دلوقتي نحن عائشة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها بمثل حديث ابراهيم ابن سعد غير انه قال ثم اهوى الى القرم فهتكه بيده اخرى ان عائشة دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سترت شهوة لي بقرام الطاقة التي تكون في البيت في تماثيل باكرام فيه تماثيل فلما رآه هتك لا يعني بالتماسيل الحجارة لا تكون حجارة على القماش على الستارة انما المراد بتمثيل الصور هنا فلما رآه هتكه وتلون وجهه بعض العلماء يقولون تفريق بين ما له ظل وما ليس له ظل. مذهب باطل لان هذا الستارة ليس لها ظل. الصورة التي على ستارة ليس لها ظل فلما رآه هتكه وتلون وجهه. قال يا عائشة اشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاؤون بخلق الله اي يشابهون بخلق الله دلوقتي نحن نعيش قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم علي وقد سترت نمطا فيه تصاوير فنحاه فاتخذت منه وسادتين في رواية انها نصبت ستر في تصاوير قالت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزعه قالت فقطعته سادتين وقال رجل في المجلس حينئذ يقال له ربيعة بن عطاء مولى بني زهرة افما سمعت ابا محمد يذكر ان عائشة قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتفق عليهما. قال ابن القاسم لا ولكني قد سمعته يريد القاسم ابن محمد في رواية عن عائشة انها اشترت نمرقة فيها تصاوير

فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام على الباب فلم يدخل فعرفت اوفى فعرفت او فعرفت في وجهه الكراهية قالت يا رسول الله اتوب الى الله ورسوله ماذا اذنبت  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة قالت اشتريتها لك تقعد عليها وتوسدها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون ويقال لهم احيوا ما خلقتم  
ثم قال ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة هذا وصل اللهم على نبينا محمد واله وسلم والحمد لله رب العالمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته